جامعة 08 مـاي 1945

قـالمـة



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الآثار

التخصص: علم الآثار القديمة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستير في الآثار القديمة

دراسة تنميطية ايكونوغرافية لمجموعة أنصاب هنشير القصيبة

" CIVITAS POPTHENSIS "

من إعداد الطالبة:

➢ ديلمي نهلة

تحت إشراف الأستاذ:

زهير بخوش

الاستاذ	الرتبة	الصفة	الجامعة
أ-بخوش زهير	أستاذ مساعد	مشرفا ومقررا	جامعة08ماي1945قالمة
أ-شاوش محمود	أستاذ مساعد	رئيسا	جامعة08ماي1945قالمة
أ-زروقي بوسليماني حياة	أستاذ مساعد	عضوا مناقشا	جامعة08ماي1945قالمة

السنة الجامعية: 2015م/2016م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا
مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ
أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ
مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۖ وَاعْفُ عَنَّا
وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا
أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

صدق الله العظيم (سورة البقرة الآية 286)

بسم الله الرحمن الرحيم



الشكر والحمد لله تعالى الذي أعاننا على إتمام هذا العمل المتواضع.

أتقدم بجزيل الشكر إلى من أعانني بالقليل أو الكثير من قريب أو بعيد في اعداد المذكرة خاصة الاستاذ بخوش زهير، ، وإلى كافة عمال مديرية الثقافة لولاية سوق اهراس و لكل من قام بطبع وتصحيح وإلى الأساتذة الكرام في قسم الاثار ، ونشكر كل من قدم لنا النصائح والارشادات خلال اعدادنا للمذكرة

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى أعضاء اللجنة الكرام على قراءتهم لهذا العمل ومناقشته كل من الاستاذة بوسلماني حياة و شاوش محمود

وفي الأخير أتمنى أن هذا العمل المتواضع في مستوى المطلوب أن تستفيد منه الدفعات القادمة.



الإهداء

يقول الله تعالى: ﴿ولئن شكرتم لأزيدنكم﴾.

أهدي ثمرة جهدي

إلى من سهرت على رعايتي إلى منبع الحنان "أمي" الغالية حفظها الله،

وإلى أبي العزيز"حليم" حفظه الله.

إلى اخي الغالي سيف الدين و الغليتين على قلبي غفران و دعاء

إلى العائلة الكريمة كبيرا وصغيرا

إلى من شجعني دائما ودعمني ووقف إلى جانبي وزادني ثقتي في نفسي

اخواتي و صدقاتي كل واحدة باسمها،إلى الكتكوتتين شهد ورغد حفظهما الله.

إلى كل الزميلات والزملاء في المشوار الدراسي خاصة تخصص الاثار.

إلى كل الأساتذة الكرام الذين رافقونا طيلة المشوار الدراسي.

إلى كل رواد العلم والجد والاجتهاد ◌ إلى صناع الواجب في الحياة والآخرة

أهدي لهم هذا البحث الذي يعتبر قطرة في بحار العالم

المقدمة العامة

مقدمة:

تعتبر منطقة سوق اهراس واحدة من اهم المناطق بالجزائر، اهلها لذلك موقعها الاستراتيجي حيث تقع في اقصى الشرق الجزائري مع الحدود التونسية، كما تزخر بالعديد من المواقع الاثرية الهامة والتي تحمل في طياتها الكثير من الاسرار والخفايا حول الحياة الاجتماعية والثقافية والدينية للشعوب القديمة التي سكنت المنطقة وبدورها تعبر عن الموروث الثقافي المتنوع سواء منه المادي او غير المادي الذي يشهد على تنوع الارث الحضاري بالمنطقة ويبرهن عن التواجد الانساني بها منذ عهود بعيدة، هذه الاثار المادية تثبت تطور الفكر البشري خلال تلك الفترات وتعتبر بداية للتاريخ ونقل الاخبار عن الاسلاف الذين استقروا بالمنطقة وصنعوا حضارة لا تزال شواهدها حتى اليوم تشهد عن العمق التاريخي والحضاري، ومن بين هذه المواقع الاثرية نجد هنشير لقصيبة، قد يتساءل البعض عن ذكرنا لهذا الموقع بصفة خاصة والاجابة تكمن في كون هذا الموقع له صلة بموضوع بحثنا حيث تطرقنا لجانب من الحياة الدينية التي سادت بهذه المدينة خلال الفترة القديمة وذلك من خلال دراسة تنميطية ايكونوغرافية للانصاب النذرية المهدات للإله ساتورن.

فالأنصاب تعد من الشواهد المادية القيمة التي تعبر عن تفكير الانسان ومعتقداته ورغباته سواء في الحياة الدنيا او ما بعد الموت، لذلك فان تعدد وتنوع الانصاب في حد ذاته يعتبر اشكالية في مدى امكانية الاحاطة بأنماطها وتقديم صورة موحدة فلأول وهلة تعتبر الانصاب مصدر معلومات لا يستهان بها لاحتوائها على قدر كبير من النقوش الكتابية بالإضافة للمشاهد التصويرية والتي تثير جوانب مهمة من تاريخ المنطقة لذلك فان دراسة الانصاب بمثابة ملتقى لمختلف العلوم الاجتماعية والأنثروبولوجية وتاريخية ومن ثم فإن علم الآثار وجب أن يأخذ بالحسبان كل هاته العلوم.

لذا فهذا يعتبر حافز مهم دفعنا لتناول مثل هذا الموضوع بالإضافة الى اعجابنا واهتمامنا بهذا النوع من الاثار لان موضوع الانصاب في حد ذاته جدير بالاهتمام ولاسيما انه عنصر مهم في تحصيل المعلومات كما انها عبارة عن وثائق تربطنا مباشرة الذين نريد دراستهم والتعرف على ملامح حياتهم اليومية على كل الاصعدة.

لكن فقد صادفتنا في هذه الدراسة العديد من العقبات منها الندرة في الدراسات والكتابات المتخصصة ذات الصلة ببحثنا وايضا اهم معضلة هي صعوبة الوصول للأنصاب المعنية بالدراسة لتواجدها بالإقامة الولائية لسوق اهراس ما جعل بحثي يفتقر لصور الفوتوغرافية وقلة عدد الانصاب فقد قمت بتصوير 03 انصاب فقط

كانت موجودة بفندق المدينة، اما عن باقي الانصاب فقد اعتمدت على ما قدمه لوجلاي عن دراسته ل 26 نصب من انصاب هنشير لقصيبة.

ان هذه الدراسة كان عليها ان تقوم على اسس وقواعد وحتى تساؤلات والتي تكون الاجابة عنها نوعا من التحليل والاستنتاج وهذه الاشكالية تكمن في:

- ماهي المعلومات التي يمكن استنتاجها من خلال دراسة هذه الانصاب؟
- وايضا ماهي التأثيرات "وهذا على الصعيد الديني والمعماري "التي تأثرت بها؟
- وما هي الالهة التي اهديت أو نصبت لشرفها؟

ولتحقيق الهدف المبتغى من هذه الدراسة اعتمدنا على عدة خطوات وهي:

- **اولا العمل النظري:** واعتمدنا فيه على جمع المعلومات من مختلف المصادر والمراجع المتعلقة اما بهذه المدينة او الانصاب بصفة عامة.

- **ثانيا العمل التطبيقي:** والذي يتمثل في زيارة الموقع وبالأخص الهيئات الولائية الخاصة بحفظ الممتلكات الثقافية

- **ثالثا:** وفي هذه المرحلة قمنا بجمع كل المعلومات وتحرير الموضوع والذي قسمناه إلى عدة محاور وفصول **فالمدخل** خصصناه لعموميات كتحديد المعطيات الطبيعية والتاريخية الخاصة بهنشير لقصيبة لننتقل الى الانصاب التي قمنا بتعريفها وذكر انواعها ومواد وتقنيات صنعها لنتطرق بعدها للأنصاب بشمال افريقيا.

الفصل الاول: خصصناه للحديث عن مجتمعات المدن الليبية والتأثيرات الحضارية البونيقية من خلال ظهور الفينيقيون واستقرارهم على سواحل شمال افريقيا لنستخلص من كل هذا مكونات تركيبة كيوبتاس بوبثانسيس إضافة الى اسماء الاعلام المحلية، وأيضا تطرقنا لجرد وتنميط الانصاب المعنية بالدراسة ووضع وصف مفصل لها.

اما الفصل الثاني: وهو من بين أهم الخطوات وهي: الدراسة الايكونوغرافية من خلال تحليل نتائج الجرد ودراسة مختلف التصويرات الرمزية واستقراءها، لنختم البحث باستنتاجات واجابات عن كل التساؤلات التي طرحت في البداية، ثم الحاق كل هذا بالصور والقوائم البيبليوغرافية المعتمد عليها.

اما فيما يخص المراجع المتبعة في الدراسة فقد اعتمدنا على عدة مراجع عربية واجنبية على راسها "M.Leglay" و "S.Gsell" أما المراجع باللغة العربية فقد اعتمدت على محمد الصغير غانم ومحمد الخير اورفه لي بالإضافة الي العديد من الاطروحات والمعاجم التي تخدم موضوع بحثي والتي ساعدتني للوصول الى الهدف المبتغى من دراستي.